ما بين الاول والثالث من ابريل

مركز معلومات المرأة يناقش النمو السكاني وانعكاساته المستقبلية

المؤتمر يدرس ويقيم الوضع الراهن للنمو السكاني في البحرين ويسعى للخروج باستراتيجية تسهم في حل المشكلة

كتبت - هدى خليل:

تعتبر مشكلة النمو السكاني للمجتمعات الصغيرة او الكبيرة المحدودة الموارد احدى اهم معضلات التنمية في تلك الدول، اذ ان قضية الموازنة بين الموارد الاقتصادية والنمو السكاني لا تزال تشغل الكثير من علماء العلوم الاجتماعية والسياسية على حد سواء.

وباعتبار ان مملكة البحرين تمثل احدى هذه الدول التي تعاني من تبعات هذه المشكلة فقد وضعت المؤسسات الاهلية وبدعم من الجهات الحكومية على عاتقها العمل معا لوضع حل لهذه المشكلة التي تمس بالدرجة الاولى واقع ومستقبل البحرين.

■ وزير العمل

■ الشيخ احمد بن عطية الله آل خليفة

■ الشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة

ويعتبر عقد مؤتمر النمو السكاني وانعكاساته المستقبلية: البحرين نموذجا الذي يرعاه وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة في الفترة من 1-3 من ابريل المقبل بمقر جمعية رعاية الطفل والامومة كمحاولة من قبل مركز معلومات المرأة والطفل لتسليط الضوء على واحدة من اهم مشكلات عمليات التحديث والتنمية التي تواجه المجتمع البحريني المعاصر.

كما ان المؤتمر يعد محاولة من جانب المركز لمناقشة قضية النمو السكاني من نواحيه المتعددة الاجتماعية منها والاقتصادية والصحية والتعليمية وذلك للخروج بمقترحات او استراتيجيات او خطط تساهم في تحقيق المعالجة الناجحة لهذه المشكلة.

على الرغم من الجهود المبذولة من خلال المؤسسات الحكومية والاهلية في البلاد في مجال النمو السكاني، إلا إنه بات لزاما توجيه واستثمار الجهود نحو المزيد من التنسيق بين الجهات المختلفة وتوحيد اوجه التعاون في المجالات الرئيسية الهامة باعتبار ان النمو السكاني هو احد التحديات الهامة للنمو الاقتصادي الذي تهدف اليه المملكة لرفع شان المواطن والوطن ودفع عجلة التنمية البشرية المستدامة.

ونتيجة لذلك فان نشاط المؤتمر سيسعى ايضا للخروج بمقترحات وخطط عمل للمزيد من التنسيق والتعاون ما بين الجهات الحكومية والاهلية.

اهداف المؤتمر

وقد وضع مركز معلومات المرأة والطفل على عاتقه اقامة هذا المؤتمر الهام والذي تحددت اهدافه في دراسة وتقييم الوضع الراهن للنمو السكاني وآثاره الاجتماعية والاقتصادية وتحديد انعكاسات النمو السكاني على المستقبل مع تحديد دور الفرد والاسرة والمجتمع تجاه النمو السكاني.

كما يهدف المؤتمر الى توعية المجتمع البحريني بالابعاد الايجابية والسلبية للنمو السكاني والخروج بمقترحات وخطط عمل للتعاون بين الجهات الحكومية والاهلية.

محاور المؤتمر

ولتحقيق هذه الاهداف فقد وضع المؤتمر عدة محاور حيث يناقش المحور الاول: «السكان في الخليج وتحديات التنمية في القرن الواحد والعشرين» للمتحدث د. محمد العسومي.

فيما يبحث المحور الثاني في الخصائص السكانية للمجتمع البحريني اذ يتناول خصائص سكان البحرين في الوقت الحاضر مقارنة بالعقود الماضية من حيث التوزيع العمري والجغرافي والجنسي وتوزيع السكان وفقا للجنسية وذلك حجم الاسرة ونوعها والحالة الزواجية وحجم الزيادة الطبيعية بالاضافة الى معدلات الخصوبة والخصائص التعليمية للسكان للمتحدث ليلى رضي من الجهاز المركزي للاحصاء.

اما بالنسبة للمحور الثالث فيتناول النمو السكاني والمسألة التعليمية بشكل تفصيلي سكان البحرين وخصائصهم التعليمية والفرص التعليمية المتاحة للسكان من خلال مقارنة الخصائص المتوقعة مع دول مختلفة من العالم وذلك لتحديد الايجابيات التي ربما تحدث وكيفية المحافظة عليها وتطويرها، كذلك السلبيات وكيفية تفاديها وعلاقة النمو السكاني بمخرجات التعليم مع المحافظة على العملية التعليمية في ظل زيادة الطلب عليها والتعليم وسوق العمل للمتحدث د. محمد جواد رضا الاستاذ بجامعة البحرين ومستشار وزير التربية والتعليم.

اما المحور الرابع فسوف يركز على النمو السكاني وتحقيق هدف الصحة للجميع واثر النمو السكاني في الوضع الصحي العام للبحرينيين مقابل غير البحرينيين والنمو السكاني وعلاقته بانتشار بعض الامراض او اعادة احيائها وكذلك موضوع تكرار الحمل وصحة الام والطفل والاسرة ويتحدث في المحور الدكتور عبدالمنعم ابو نوار مدير فريق المساندة الفنية للدول العربية التابعة لصندوق الامم المتحدة للسكان بالاردن.

ويناقش المحور الخامس «السكان والتوسع الحضري مواضيع تمس النمو السكاني والتوسع الحضري والتوزيع الجغرافي للسكان المحليين مقابل الوافدين» ويتناول موضوع نمو المدن والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي خضعت البحرين لها في العقود الاخيرة وتخطيط المدن ونمو السكان وذلك من خلال ورقة د. محمد احمد رئيس قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البحرين.

كما يتناول الدكتور عبدالعزيز أبل من المجموعة العربية للتأمين «أريج» النمو السكاني ومستوى الاعالة المعيشية علاقة النمو السكاني بالوضع المعيشي للسكان واثر حجم الاسرة وتركيبها من حيث النوع والعمر على معدل الاعالة وذلك في المحور السادس الذي يناقش معدل الاجور والنمو السكاني والاعالة المعيشية.

ويناقش المحور السابع الذي يقدمه الدكتور داود العيسوي من جامعة الخليج العربي السكان والمسألة البيئية مواضيع عدة منها علاقة النمو السكاني والتوزيع الجغرافي للسكان بالمسألة البيئية واثر التنويع السكاني مواطنين مقابل غير محليين على المسألة البيئية ومواضيع النمو السكاني والصحة البيئية واثر التشريعات على المسألة البيئية.

ويناقش المحور الثامن «السكان والمساهمة في النشاط الاقتصادي» حيث يتناول هذا المحور علاقة التركيب السكاني بالمساهمة في النشاط الاقتصادي ومقارنة مساهمة السكان المحليين مقابل الوافدين في سوق العمل واثر النمو السكاني على معدلات النشاط الاقتصادي وموضوع النمو السكاني وفرص العمل والبطالة للمتحدث د. هاشم الباش مدير ادارة التدريب والتطوير بديوان الخدمة المدنية.

ويتناول المحور الاخير: توقعات سكان البحرين حتى العام 2050 ابرز توقعات الزيادة السكانية خلال العقود الخمسة القادمة سكان البحرين في المستقبل بفترات زمنية سنوية او كل خمس سنوات الى عام 2050 من حيث النوع وفئات السن والجنسية وتوقعات الزيادة في القوى العاملة وفق عامل الجنسية للمتحدث عبد الحميد عبدالغفار من وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

النشاطات التابعة للمؤتمر

ولاهمية المؤتمر والمشاركين فيه فقد سعى المنضمون للاستفادة القصوى من هذا الحضور المتميز وذلك عبر تنفيذ عددة انشطة مصاحبة لانعقاد المؤتمر اذا يتم عرض فيلم وثائقي عن مشاكل تختص بالنمو السكاني بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون بالاضافة الى تنظيم حلقة عمل تحت عنوان «تفعيل دور المجتمع المدني في دعم برامج القضايا السكانية» حيث تهدف هذه الحلقة الى تعزيز التنسيق والتعاون على الصعيد الوطني بين المؤسسات والجهات الحكومية والاهلية المنفذة للانشطة والبرامج ذات العلاقة بالنمو السكاني.

كما تم وضع خطط ومقترحات للتعاون في مجالات السياسات والاستراتيجيات والدراسات والبحوث والخدمات (الصحية، والتعليم، والاسكان والعمل» وكذلك الاعلام والاتصال وحشد الموارد والتمويل.

ويشارك في حلقة العمل 30 مشاركا من الجهات المختلفة المتمثلة في المؤسسات الحكومية (الصحة، التعليم، الاسكان، الجهاز المركزي للاحصاء، المالية والاقتصاد، العمل والشئون الاجتماعية، الاعلام، مركز البحوث والدراسات).

اما بالنسبة للمؤسسات والجمعيات الاهلية فتتضمن (الجمعيات النسائية، جمعية البحرين لتنظيم ورعاية الاسرة، جمعية الاطباء البحرينية، رابطة اطباء العائلة، جمعية تنمية الطفولة، جمعية الاجتماعيين، جمعية الاقتصاديين، جمعية الصحفيين، جمعية المعلمين، وجمعية الاكاديميين).

وقد ساهمت في اعداد هذه الحلقة د. ندى حفاظ عضو مجلس أمناء مركز معلومات المرأة والطل وبادارة زياد الرفاعي الخبير المختص في الاتصالات السكانية والاعلام في مكتب فريق المساندة الفنية للدول العربية التابع لصندوق الامم المتحدة للسكان.

كما تم تشكيل لجنة تنظيمية للحلقة مكونة من د. ندى حفاظ (عضو مجلس امناء مركز معلومات المرأة والطفل) وزياد الرفاعي (فريق المساندة) ونادية الملا (المنسق العام للمؤتمر) ود. خالد عبدالله (جمعية الاقتصاديين) ود. توفيق نصيب (جمعية البحرين لتنظيم ورعاية الاسرة) وحميد عبدالغفار (وزارة المالية والاقتصاد الوطني).

الجهات الداعمة للمؤتمر

وقد قامت مجموعة من الجهات بتمويل عقد هذا المؤتمر الهام والبارز على الصعيد المحل ي وهي بنك البحرين الوطني «ممول متميز»، اليونسيف «ممول رئيسي»، المؤسسة العربية المصرفية «ممول رئيسي»، الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (أسري) «ممول مشارك» شركة البحرين للتسهيلات «ممول مشارك»، بنك الخليج الدولي «ممول معلن» والمجموعة العربية للتأمين (أريج) «ممول معلن».